تحديد مخاطر تمويل الإرهاب وطرق تقييمها والتدابير لمنعها

أولا: تمهيد

المنظمات غير الهادفة للربح (الجمعيات) تحظى بمستويات عالية من الثقة العامة ولديها مصادر كبيرة لجني الاموال وعادة ما تعتمد في عملها على اموال ضخمة.

- غالبا ما تعتمد الجمعيات في عملها على حسن النية ودعم المتطوعين الذين يتنوعون عادة في طبيعتهم، ويصلون إلى جميع أجزاء المجتمع، الامر الذي قد يشمل منظمات إرهابية أو غاسلي االموال الذين قد يسيئون استخدامها، من خلال خدماتهم، أو استخدام ممتلكاتهم أو من خلال أمناءهم أو متطوعين أو حتى مانحين، وبالتالي فان الاموال التي يتم جمعها بهدف المساعدات قد تكون مختلطة بالاموال التي تُجمع لتمويل الارهاب.

- تحظى بعض المنظمات غير الهادفة للربح (الجمعيات) بتواجد عالمي يمنحها المجال لاجراء عمليات على الصعيدين المحلي والدولي.

- معاملاتها المالية عادة ما تتم داخل بعض المناطق الاكثر عرضة للنشاط الارهابي أو بالقرب منها، الامر الذي يمكن من خلاله قيام الارهابيون باستغلال الجمعيات من خلال استخدامها كغطاء آمن للحوالات المالية في هذه المناطق.

- بناء على الشكل القانوني للمنظمة غير الهادفة للربح (الجمعية) والدولة المنشأة فيها قد تخضع المنظمات غير الهادفة للربح عادة او لا تخضع على الاطلاق، الى شيء من الرقابة الحكومية (على سبيل المثال، التسجيل ومسك دفاتر الحسابات واعداد التقارير والمتابعة) او قد لا يتطلب تأسيسها الكثير من الاجراءات الرسمية (على سبيل المثال، قد لا يتطلب تأسيسها امتلاك اية مهارات او رأس مال لبدء العمل او

فحص خبرات وخلفيات الموظفين.)

- نظرا لمحدودية الموارد المالية أحيانا، تميل الجمعيات إلى تقليل نفقاتها على العمليات الإدارية والإدارة

الداخلية والامتثال التنظيمي، لزيادة الحد الأقصى من الاموال المتاحة للمشاريع الخيرية، ونتيجة لذلك، قد يكون لدى بعض المؤسسات الخيرية ممارسات إدارية مالية ضعيفة وقد تتغاضى عن فحوص العناية الواجبة على الجهات المانحة

- محاولة المنظمات الارهابية الاستفادة من الخصائص المبينة أعلاه والتي تميز المنظمات غير الهادفة للربح لاختراق القطاع واساءة استغلال الأموال والعمليات الخاصة بهذه المنظمات للتعتيم على نشاطها الارهابي او دعمه. قد يتخذ سوء استخدام استغلال الجمعيات اغراض غسل الأموال وتمويل الارهاب أشكالا مختلفة، بما في ذلك استغلال التمويل الخيري، وإساءة استخدام الأصول الخيرية، وإساءة استخدام اسم ومكانة المؤسسة الخيرية، وإنشاء مؤسسة خيرية لأغراض غير قانونية.

وعلى الرغم من عدم وجود أدلة كافية على أن الجمعيات يتم استغلالها من قبل منظمات إرهابية أو من يقومون بغسل الأموال، إلا أنها لا تزال معرضة للخطر بسبب المخاطر المتعلقة بطبيعة عملها المتمثل بجمع الأموال وتقديم الخدمات الأنشطة الخيرية الأخرى. وقد يزداد خطر حدوث مثل هذه الانتهاكات عندما تكون هياكل إدارة الجمعية والضوابط المالية ضعيفة

ثانيا: تحديد المخاطر

المخاطر المتأصلة والمتبقية أو الكامنة. لا بد من مراعاة مفهومي المخاطر المتأصلة والمخاطر المتبقية عند تحديد طريقة التصدي للمخاطر. وتشير "المخاطر المتأصلة" إلى الخطورة التي تشكلها مخاطر معيّنة إذا لم يتخذ أي إجراء للتصدي لها بعيداً عن الضوابط الداخلية القائمة. وتشير "المخاطر المتبقية" إلى مستوى المخاطر التي تظل قائمة حالما تتخذ إجراءات للتخفيف من آثارها. ولا يمكن أبداً القضاء تماماً على هذه المخاطر و يمكن ضرب أمثلة لهذه المخاطر التي تتعلق بعمل الجمعية كالتالي:

١) مخاطر كامنة (متبقية) في حدود نطاق الجمعية قد تؤدي الى:
- اهتزاز ثقة المجتمع بالجمعية
- الإخفاق المالي وعدم تحصيلها للمعونات المطلوبة
- عدم تمكن الجمعية من تقديم برامجها على أكمل وجه
- أضرار قد تقع على الآخرين

٢) مخاطر متأصلة
- في حدود الجمعية: إقفال الجمعية وإنهاء نشاطاتها لا سمح الله.

- في حدود الدولة: تؤدي الى تشويه سمعة الدولة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا و تؤثر سلبا على خططها الاستراتيجية
- مخاطر عابرة للحدود: تؤدي الى تشويه سمعة الدولة و إحراجها دوليا

ثالثا: تقييم المخاطر

يُعرف التقييم الوطني للمخاطر على أنه نتيجة أو عملية تستند إلى منهجية، اتفقت عليها الأطراف المعنية، تسعى إلى تحديد وتحليل وفهم مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وتكون بمثابة الخطوة الأولى لمعالجة هذه المخاطر. وتتكون المنهجية المتبعة في المملكة لإجراء التقييم الوطني للمخاطر من ثلاثة مكونات رئيسية تتمثل في التهديدات، ونقاط الضعف، والعواقب.

التهديدات

التهديدات من حيث غسيل الأموال هي مجموعة الأصول المكتسبة بصورة غير مشروعة و تحتاج غسل و من حيث تمويل الإرهاب هي مجموعة الأموال التي يتم جمعها لارتكاب أعمال إرهابية. و يمكن الكشف عن هذه التهديدات و تحديدها من خلال مراجعة القوائم المالية و الأصول للجمعية.

نقاط الضعف

تكمن نقاط الضعف في الثغرات في أنظمة مكافحة الإرهاب و غسل الأموال التي ممكن استغلالها و بالتالي يتطلب مراجعة شاملة للأنظمة و الضوابط و وضع التدابير لمنعها و من الثغرات مايسهل ارتكاب الجريمة او تجنب القبض عليهم او التي تعيق فرض العقوبة عليهم. و تكمن هذه الثغرات فيما يلي :

- عدم الالتزام بالحوكمة و بالإجراءات المالية والإدارية..
- عدم انتظام الحسابات الختامية والتقارير الرقابية التي تعدها الجمعية
- ضعف او انعدام التدقيق و الرقابة الداخلة للكشف عن أي تناقضات في الحسابات.
- هيكلة العمليات المالية بشكل يؤدي إلى صعوبة متابعتها والتأكد من سلامتها.
- عدم الإفصاح عن بعض الأنشطة والأعضاء و الشركاء
- عجز الجمعية عن تقديم معلومات كافية ومقنعة عن أين تنتهي أموالها.

- فشل الجمعية في توضيح مصادر مواردها.

العواقب

عدم الاهتمام بالعواقب المترتبة من مخاطر تمويل الإرهاب و غسل الأموال سواء عن جهل أو عدم إكتراث قد تؤدي الى عواقب كارثية منها ماهي قصيرة المدى تأثيرها لا يزيد عن ١٢ شهرا و منها عواقب طويلة المدى تأثيرها يتعدى نطاق المؤسسة الى أبعاد اجتماعية و اقتصادية و سياسية على الدولة و خططها الاستراتيجية.

تقييم نتائج مخاطر تمويل الإرهاب و غسل الأموال

تقييم نتائج الكشف عن مخاطر تمويل الإرهاب و غسل الأموال من خلال سبع مؤشرات من ١ الى ٧ حسب ماهو مبين في الجدول أدناه:

نقاط نتيجة المؤشر	مؤشر التهديدات و نقاط الضعف	مؤشر العواقب	مؤشر الضوابط	مؤشر النطاق	مؤشر النسب والتناسب	مؤشر المخاطر
٧	مرتفع للغاية	ضخمة او شديدة	ضعيف للغاية/ضئيل جدا	كبير جدا/واسع جدا	الكل	مرتفع للغاية
٦	مرتفع الى حد كبير	كبيرة جدا	ضعيفة جدا	كبير/واسع	الكل تقريبا	مرتفع الى حد كبير
٥	مرتفع	كبيرة	ضعيفة	متوسط	الغالبية العظمى	مرتفع
٤	متوسط	معتدلة	ملائمة	صغير	الغالبية	متوسط
٣	منخفض	صغيرة	جيدة جدا	صغير جدا	البعض	منخفض
٢	منخفض الى حد كبير	صغيرة جدا	ممتازة	صغير للغاية	القليل	منخفض الى حد كبير
١	منخفض للغاية	ضئيلة جدا	ممارسة دولية فضلى	متناهي الصغر	غير موجود تقريبا	منخفض للغاية

رابعا: التدابير الوقائية لتقليل المخاطر او منعها

لمنع الإرهابيين أو المجرمين من استغلال نقاط ضعف الجمعيات، من المهم أن يكون للجمعية ضوابط مالية قوية، وأن تكون شفافة في أنشطتها. كما يتم تشجيع الجمعيات على إجراء مراجعات منتظمة لضوابطها الداخلية وسياساتها وإجراءاتها وبرامجها الرئيسية وشراكاتها لحماية نفسها من الإساءة الفعلية أو المزعومة للاحتيال أو غسل الأموال أو دعم الإرهاب. لا يُقصد من القائمة التالية أن تكون شاملة ، ولكنها ستساعد الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الأحساء على إدراك احتمال حدوث عمليات غسل الأموال وتمويل الارهاب التي قد تعرضها لخطر إساءة استغلالها من قبل الإرهابيين أو غيرهم من المجرمين:

- هل تعرف مصادر تبرعاتك ودعمك؟
- هل تعرف خلفية وانتماءات أعضاء هيئة إدارة الجمعية، والموظفين ، وجامعي التبرعات ، والمتطوعين والشركاء؟
- هل تعرف ما إذا كان اسم جمعيتك يستخدم لدعم شخص أو قضية لم تكن على دراية بها؟
- إذا كانت جمعيتك في شراكة مع جمعية أخرى، فهل لديك اتفاق مكتوب واضح يحدد الأنشطة التي سيتم الاضطلاع بها وكيف سيتم رصدها وحسابها؟ هل تتأكد من الالتزام بالاتفاقيات؟
- هل تعرف هوية المستفيدين من مشاريع جمعيتك؟
- هل لديك أنظمة الرقابة الداخلية مع إجراءات موثقة للعمليات الرئيسية، مثل المشتريات والدفع والإيرادات والإيصالات، ونظام لضمان التفويض السليم للصلاحيات ؟
- هل توجد تدابير معمول بها لضمان الفصل السليم بين الواجبات والضوابط ، لا سيما فيما يتعلق بالمسائل المالية مثل تحصيل الأموال والتداول النقدي والإيداع وتحويل الأموال وإصدار الإيصالات؟
- هل أنت على دراية بقانون غسل الأموال وتمويل الإرهاب وكيفية تقديم اخطار عن من يشتبه بأنه مرتبط بغسل الاموال او تمويل الارهاب

خامسا: التوصيات

لكي نحمي الجمعية فيجب الاهتمام والالتزام بالتوصيات التالية:

- الحوكمة القوية والشفافية المالية: الجمعيات التي لديها إدارة مالية جيدة وتحافظ على إجراءات داخلية قوية للشفافية والمساءلة تحمي نفسها بشكل أفضل ضد جميع أنواع الإساءة. إن السياسات والإجراءات المالية المكتوبة هي تدابير وقائية حاسمة - لذا من المهم التأكد من الالتزام بها.
- تعرف على المانحين والمستفيدين الرئيسيين: يجب على الجمعية تنفيذ إجراءات العناية الواجبة المناسبة على الجهات المانحة الرئيسية والمستفيدين. إذا سمحت الموارد بذلك، يجب على الجمعيات بذل قصارى جهدها لتأكيد هوية المستفيدين. وبالمثل، ينبغي للجمعيات أن تؤكد هوية الجهات المانحة.
- المعاملات التي تتم عبر القنوات المالية الرسمية: يجب على الجمعيات، قدر الإمكان، ضمان إجراء المعاملات عبر قنوات مالية منظمة للحد من أي سوء إستخدام.
- الأموال التي يتم استعمالها في طريقة تماشى مع مهمة الجمعية وأهدافها: يجب على الجمعية مراجعة نفقاتها بشكل دوري لضمان توجيه الأموال نحو الأسباب التي تتوافق مع مهامها و أهدافها و يجب ألا تقبل الجمعية التبرعات الموجهة لأغراض لا تتوافق مع مهام الجمعية وأهدافها.
- تدريب و توعية أعضاء الجمعية بشكل دوري على كيفية التعرف على مخاطر الإرهاب و تمويله و طرق مكافحتها

المراجع

- اعتمد مجلس إدارة الجمعية في الاجتماع (٤) لعام ٢٠٢٢م هذه الإجراءات بتاريخ ٢٠٢٢/٩/١١م الموافق ١٤٤٤/٠٢/١٥هـ